26 - .

(باب قوله إنا أوحينا إليك إلى قول ويونس وهارون وسليمان (النساء163) .

أي هذا باب في قوله تعالى إلى آخره ولم يذكر لفظ باب إلا في رواية أبي ذر وذكر المذكور إلى وسليمان في رواية أبي ذر وفي رواية أبي الوقت إلى (نوح والنبيين من بعده) وتمام الآية (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا) قوله أنا أوحينا إليك أي إنا أوحينا إليك يا محمد كما أوحينا إلى نوح وقدم نوحا عليه السلام لأنه أول أنبياء الشرائع وأكبرهم سنا ولأنه لم يبالغ أحد من الأنبياء عليهم السلام في الدعوة مثل ما بالغ هو عليه السلام وجعله ا ثاني المصطفى في موضعين من كتابه فقال ومنك ومن نوح (الأحزاب7) وفي هذه الآية وهو أول من تنشق عنه الأرض بعد النبي ثم ذكر جميع الأنبياء بقوله والنبيين من بعده وخص منهم جماعة بالذكر صريحا تشريفا لهم ثم قال والأسباط وهم أولاد يعقوب و عيسى وأيوب وقدم عيسى على من قبله لأن الواو لا تقتضي الترتيب وفي تخصيصه أيضا رد على اليهود قوله زبورا وهو اسم الكتاب الذي أنزل ا تعالى على داود .

4603 - حدثنا (مسدد) حدثنا (يحيى) عن (سفيان) قال حدثني (الأعمش) عن (أبي وائل) عن (عبد ا) عن النبي قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى .

مطابقته للترجمة في قوله يونس ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وأبو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد ا ابن مسعود .

والحديث قد مر في كتاب الأنبياء في باب قول ا تعالى وإن يونس لمن المرسلين (الصافات139) بهذا الإسناد قوله ما ينبغي لأحد وفي رواية الحموي والمستملي ما ينبغي لعبد قوله أنا قال الكرماني أنا أي العبد أو رسول ا قلت إن كان المراد من لفظ أنا هو العبد فمعناه أن العبد القائل به لا ينبغي له أن يقول أنا خير من يونس وإن كان المراد رسول ا فيكون المعنى قال ذلك تواضعا وهضما للنفس قوله متى بفتح الميم وتشديد المثناة من فوق مقصورا والصحيح أنه اسم أبيه .

4604 - حدثنا (محمد بن سنان) حدثنا (فليح) حدثنا (هلال) عن (عطاء بن يسار) عن (أبي هريرة) Bه عن النبي قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث الذي مضى قبله ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة

وتخفيف النون وبعد الألف نون أخرى وفليح بضم الفاء ابن سليمان وهلال بن علي وعطاء بن يسار ضد اليمين .

قوله من قال إلى آخره قال الداودي يريد لا يقول أحد ذلك ولو أراد النبي نفسه لكان نهيه قبل أن يعلم أنه خير البشر فيقول كذب من قال ما لم يعلم .

27 - .

(باب يستفتونك قل ا يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد (النساء176) .

أي هذا باب في قوله تعالى يستفتونك إلى آخره ولم يذكر لفظ باب إلا في رواية أبي ذر قوله يستفتونك أي يطلبون منك الفتوى تقديره يستفتونك في الكلالة فحذف لفظ الكلالة لدلالة لفظ الكلالة المذكور عليه قوله إن امرؤ هلك أي أهلك امرؤ فلفظ هلك المذكور دل على المحذوف أي مات قوله ليس له ولد مرفوع محلا لأنه صفة لامرىء وليس هو منصوبا على الحال وهو تفسير الكلالة واختلف في اشتقاقها فقيل اشتقت من الإكليل لأنه محيط بالرأس من جوانبه دون أعلاه وأسفله فلما أحاط به النسب من جوانبه سمى كلالة والوالدان والمولودون محيطون به من أعلاه